

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[623] عن أبي عبد الله ع في حديث قال: وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق ولم تجد أحدا إلا وفي عليه الحجة، إلى أن قال: وما أمروا إلا بدون سعتهم وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع (1) عنهم. ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم. [982] 3 - ورواه العياشي، عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع، مثله. _____ الحديث 204. العياشي، 2 / 104، الحديث 100 من سورة البراءة. البحار عن المحاسن، 5 / 205، أبواب العدل، الباب 7، باب الهداية...، الحديث 41. الوافي، 1 / 558 المعرفة الباب 56، الحديث 14 [468]. يأتي قطعة من الحديث في، 5 / 74، هنا. الحديث في الكافي: قال لى: اكتب فأملى علي: أن من قولنا أن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله (ص) عن الصلاة، فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا امرضك وأنا أصحك فماذا شفيتك فاقضه، ثم قال أبو عبد الله ع: وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق ولم تجد أحدا إلا وفي عليه الحجة وفي فيه المشيئة ولا أقول: إنهم ما شأؤوا صنعوا، ثم قال: أن الله يهدي ويضل وقال: وما أمروا إلا بدون سعتهم، وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم، ثم تلا ع: (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) فوضع غهم (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم - ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم)، قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون. سقط عن الحجرية: فقرة: (لم تجد أحدا في ضيق و). (1) أي ساقط عنهم، سمع منه (م). 3 - نفس المصدر.